

المحاضرة الرابعة: تقطيع الشعر العربي

1- التفاعيل الشعرية:

-تعريف التفعيلة: هي المقياس العروضي الذي تُقاس به أبعاد أجزاء البيت (الحشو، العروض والضرب) وتتلاقى التفعيلات يُعرف نوع البحر، وما ينشق عنها من أوزان ضابطة لموسيقى البحور الشعرية، وتتكون التفاعيل من عشرة أحرف تسمى أحرف التقطيع، تجمعها عبارة (سيوفنا لمعت) - (س، ي، و، ف، ن، ا، ل، م، ع، ت)- وسميت كذلك لأنهم إذا أرادوا تقطيع بيت قطعوه بها، ومجموع التفاعيل هو عشر تفعيلات أيضا؛ اثنتان خماسيتان هما: فَعُولُنْ، وَقَاعِلُنْ، وثمانية سباعية وهي: مَفَاعِيلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ، فَاعِلَاتُنْ، مُسْتَفَعِلُنْ، فَاعِلَاتُنْ، مُسْتَفَعِلَاتُنْ.

تنقسم هذه التفاعيل إلى قسمين: أصول وفروع

1-الأصول وعددها أربعة: وهي كل تفعيلة بدأت بوتر مجموع (0//) أو مفروق (//0)، وهي: فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ، فَاعِلَاتُنْ.

2-الفروع وعددها ستة: وهي كل تفعيلة بدأت بسبب خفيف (0/) أو ثقيل (//)، وهي: فَاعِلُنْ، فَاعِلَاتُنْ، مُسْتَفَعِلُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مُفَاعِلَاتُنْ، مَفْعُولَاتُنْ.

وإذا أردنا أن نعرف مكونات أي تفعيلة من (الحركات أو السكنات) علينا أن نتبع الآتي:

أ. الحرف المنطوق هو الذي يحسب في الميزان العروضي وهذا عكس الميزان الصرفي - حيث يراعى فيه كل الحروف - والأصل المنقلب عنه الحرف والمجرد والمزيد من الأفعال.

أما الميزان العروضي فلا يراعى فيه إلا الحرف المنطوق، ولذلك عُرف في علم العروض ما يسمى بالكتابة العروضية.

ب. تقابل الحركة من الشعر بالحركة من الميزان بصرف النظر عن أن تكون فتحة أو كسرة أو ضمة (/)، ويقابل السكون بالسكون (0)، ويمكن أن نعرف عدد الحركات والسكنات في بعض التفعيلات كالآتي:

فَعُولُنْ (0//0): حركتان فسكون فحركة فسكون.

مَفَاعِيْلُنْ (0/0/0//): حركتان فسكون فحركة فسكون فحركة فسكون، وهكذا باقي التفاعيل.  
حدد العروضيون هذه الحركات والسكنات بمصطلحات تمثل الأجزاء التي تتكون منها كل تفعيله وهي: السبب، الوتد، الفاصلة.

2- المقطع العروضي: هو ما تألف من حرفين على الأقل وقد يصل إلى خمسة

أحرف مع ملاحظة أنه لا يمكن الابتداء بحرف ساكن.

أولاً-السبب: هو مقطع صوتي يتألف من حرفين، وهو نوعان:

أ. السبب الخفيف (0/): وهو ما تكوّن من حرفين أولهما متحرك والثاني ساكن مثل (فا) من فاعلن، أو مثل قولنا (لم) و (في) فالحرف الأول متحرك والثاني ساكن.

ب. السبب الثقيل (//): وهو ما تكوّن من حرفين متحركين مثل قولنا: بَكْ، لَكْ، أو (مُتَّ) من (مُتَّفَاعِلُنْ).

ثانياً- الوتد: هو مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

أ. الوتد المجموع (0//): وهو اجتماع متحركين فساكن مثل: نعم، على، و (مفا) في تفعيلة (مفاعيلن).

ب. الوتد المفروق (//0): وهو اجتماع متحركين بينهما ساكن، مثل: لَيْتَ، قَامَ و (فَاعِ) من (فاعلاتن).

ثالثاً-الفاصلة: وهي مقطع صوتي يتألف من أربعة حروف أو خمسة، وهي نوعان:

أ. الفاصلة الصغرى (0///): وهي اجتماع ثلاثة متحركات فساكن مثل قولنا: (جَبَلٌ)، و(مُتَّفَأٌ) من (مُتَّفَاعِلُنْ).

ب. الفاصلة الكبرى (0////): تتكوّن من أربعة حروف خامسها ساكن مثل قولنا: (عملكم) و(سمكة) و(متفا) من (متفاعلن) و(علتن) من (مفاعلتن).

وقد جمع علماء العروض الأسباب والأوتاد والفواصل في العبارة الآتية:

لَمْ أَرِ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً  
/ 0//// / 0/// / 0// // 0/

لَمْ: سبب خفيف؛ متحرك فساكن.

أَر: سبب ثقيل؛ متحركان.

عَلَى: وتد مجموع؛ متحركان فساكن.

ظَهَرَ: وتد مفروق؛ متحركان بينهما ساكن.

جَبَلٍ: فاصله صغرى؛ ثلاث حركات رابعهما ساكن.

سَمَكَةً: فاصله كبرى؛ أربع متحركات خامسها ساكن.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نتعرف على مكونات التفاعيل من الأسباب والأوتاد والفواصل:

1. ( فعولن ) مكونه من وتد مجموع وهو ( فعو ) ، وسبب خفيف وهو ( لن )
2. ( مفاعيلن ) وتد مجموع وهو ( مفا ) وسببين خفيفين هما ( عيلن )
3. ( مفاعلتن ) مكونه من وتد مجموع وهو ( مفا ) وسبب ثقيل وهو ( عل ) وسبب خفيف وهو ( تن ).
4. ( فاع لاتن ) مكونه من وتد مفروق وهو ( فاع ) وسببين خفيفين وهما ( لا ) ( تن ).
5. ( فاعلن ) مكونه من سبب خفيف وهو ( فا ) ووتد مجموع وهو ( علن ).
6. ( فاعلاتن ) مكونه من سبب خفيف وهو ( فا ) ووتد مجموع وهو ( علا ) وسبب خفيف وهو ( تن )
7. ( مستفعلن ) مكونه من سببين خفيفين وهما ( مس ) ( تف ) ووتد مجموع وهو ( علن ).
8. ( متفاعلن ) مكونه من سبب ثقيل وهو ( مت ) وسبب خفيف وهو ( فا ) ووتد مجموع وهو ( علن ).
9. ( مفعولات ) مكونه من سببين خفيفين ( مف ) ( عو ) ووتد مفروق وهو ( لات )
10. ( مستفع لن ) مكونه من سبب خفيف وهو ( مس ) ووتد مفروق وهو ( تفع ) وسبب خفيف وهو ( لن ).

### 3- جدول تحليل التفاعيل إلى مقاطعها:

التفعيلة	صورتها	مقاطعها
----------	--------	---------

		فعو=0//	0/0//	فاعولن
لن=0/		وتد مجموع		
سبب خفيف				
		فأ=0/	0//0/	فاعلن
علن=0//				
وتد مجموع		سبب خفيف		
لن=0/	عي=0/	مفأ=0//	0/0/0//	مفاعيلن
سبب خفيف	سبب خفيف	وتد مجموع		
علن=0///		مفأ=0//	0///0//	مفاعلتن
فاصلة صغرى		وتد مجموع		
علن=0//	متفأ=0///	0//0///		متفاعلن
وتد مجموع	فاصلة صغرى			
لات=0/	عو=0/	مف=0/	/0/0/0/	مفعولات
وتد مفروق	سبب خفيف	سبب خفيف		
علن=0//	تف=0/	مس=0/	0//0/0/	مستفعلن
وتد مجموع	سبب خفيف	سبب خفيف		
لن=0/	تفع=0/	مس=0/	0/ /0/ 0/	مستفع لن
سبب خفيف	وتد مفروق	سبب خفيف		
تن=0/	علا=0//	فأ=0/		

فاعلاتن	0/0//0/	سبب خفيف	وتد مجموع	سبب خفيف
فاع لاتن	0/0//0/	فاع = /0/	لا = 0/	تن = 0/
		وتد مفروق	سبب خفيف	سبب خفيف

– تمرين حول ما سبق: أجب عن الأسئلة الآتية:

س1: عرف التفعيلة؟

س2: تنقسم التفاعيل العروضية إلى قسمين، ما هما؟ اذكر تفاعيل كل قسم؟

س3: مما تتألف كل تفعيلة من حيث مقاطعها؟

س4: عرف ما يلي مع التمثيل: السبب الثقيل، الوتد المفروق، الفاصلة الصغرى؟

س5: حلل التفاعيل الآتية إلى مقاطعها: (مستفع لن، فاعلاتن، فعولن، مفاعلاتن)؟